

بحار الأنوار

[7] قد جشم الناس أمرا ضاق ذرعهم (1) * بحمله حين ناداهم إلى الرحبة يدعو على ناصر الاسلام حين يرى * له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فأسقط الشق منه ضربة عجا * كما تناول ظلما صاحب الرحبة (2) 7 - قب: كان بالمدينة رجل ناصبي ثم نشيع بعد ذلك، فسئل عن السبب في ذلك فقال: رأيت في منامي عليا عليه السلام يقول لي: لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل؟ قال: فأطرفت افكر، فقال عليه السلام: يا خسيس هذه مسألة تحتاج إلى هذا الفكر العظيم؟ اعطوا قفاه، فصفت (3) حتى انتبعت وقد ورم قفائي، فرجعت عما كنت عليه (4). 8 - فض، يل: عن إبراهيم بن مهران قال: كان بالكوفة رجل يكنى بأبي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى، ومن أتاه من العلويين يطلب منه شيئا أعطاه و يقول لغلامه: يا هذا اكتب " هذا ما أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام " وبقي على ذلك زمانا، ثم قعد به الوقت وافتقر، فنظر يوما في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث إليه يطالبه، ومن مات ضرب على اسمه: فبينما هو جالس على باب داره إذ مر به رجل فقال: ما فعل بمالك علي بن أبي طالب؟ فاعتم لذلك غما شديدا ودخل منزله، فلما جنه الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان أمامه، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: ما فعل أبوكما؟ فأجابه علي عليه السلام من ورائه: ها أنا ذا يا رسول الله، فقال له: لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقه؟ فقال علي عليه السلام: يا رسول الله هذا حقه قد جئت به، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ادفعه إليه فأعطاه كيسا من صوف أبيض فقال: إن هذا حقك فخذ، فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فإنه لا فقر عليك بعد هذا، قال الرجل: فانتبعت والكيس في

(1) جشم الامر: تكلفه على مشقه. (2) لم نجده

في الامالى المطبوع. (3) في المصدر " فصفت " على المجهول أي ضرب بقفائي. (4) مناقب آل

أبي طالب 1: 479.